الربطات والبنات التي وضعوها على المنابر المسمات بالمشاهد على السماع المقرون
بكل ما يغرب به اللهو الذي اقر اهله انه لهو في الجواريب والسرقة اما الفرقة
بينهما انسميه ذكر وهذا لهو وبان ذاك يرجع بالا ن على الالحان فانظر
الى اين بلغت الخمر وربما يكون ذلك في بيوت فضلا بهم او بيوت
القرا وساير الاجتماعات بل وافضل اماكن الذكر المساجد حتى المسجد
الحرام كما قال اسمعيل المقري صاحب الارشاد في فقه الشافعية
وهو من اهل اليمن ❊ بزعم سنة خير العجم والعرب ❊ اضحت مساجدنا للهو واللعب
وهي ابيات طويله وكذلك من الفرق قولهم لهم المغنى ولنا المعنا
فيالها من كلمة طارت في اذان المجذوبين ووافقت دسيسة بطالة
في افيدة المفتونين وما شاع اليوم هولاء الذين يقولون الله الله
يكررونها محرفة الى ان يصير تكلمهم بها نوعا من النهيق وذلك عندهم
علامة الاخلاص وقد يصيروا الى حالة من احوال سكرهم الذين
يعتذرون به اذا نسب اليهم الامور الشنيعة وانما يعتذر لهم من بقي
مسكة من المحسنين لهم واما هم فانما يفتخرون بالمبالغة بخلع العذار
ولقد من الله علينا في اليمن بحسم هذه المادة في جبال اليمن بسبب
الامام القايم فيها وكان من افضل ما جا به من النوعين مع اللعب لا من
مذهبهم تحريم الغنا ومن غريب ما روى لي بعض العلما انه اهدى للامام
الفصوص كتاب ابن عربي وكان له جارية معضوبة فقال لاهله
اوقدوا هذا الكتاب واخبزوا عليه قرصا واطعموا هذه الجارية ففعلوا
وكانما نشطت من عقال ثم سالت الامام عن ذلك وحكيت
له ما قيل لي فقال نعم فعلنا ذلك فشفيت او لفظه نحو هذا فهذه
الخارقة قد عارضت خوارق ابن عربي فان تكن كرامة والا فلنرجع
الى السنة ونترك الخوارق التي لا نفرق بينها بين الكرامة والفتنة
الا بالكتاب والسنة فبهما يعرف الصادق من المخذول ولا يكفينا
دعوى الكون على الكتاب والسنة فيما بيننا وبين خصمنا حتى يرون
ذلك بميزان الصحابة ونقول لهولا انتم على ضلالة او خير من محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه فان من كان متلبسا بحالة لم تكن في محمد

صلى الله عليه وسلم واصحابه تعسف في الاستدلال لها باية او حديث من
المتشابه او بالتعسف واللدد قلنا له هذه الحالة لم تكن في النبي
صلى الله عليه وسلم فانت خير منه او متعلق بذنب ضلالة ولما من الله
علينا بالمجاورة في مكة المشرفة وجدنا هذا الامر فيها هو شطر الدين
بل الدين كله فانك اما ترى وتسمع التغريد والرقص بالاصوات في الصوامع
وجانب المسجد وامام رباط عبد القادر ومشهد العيدروس وفلان وبنت
فلان واجتماع الاخوان فامر عجيب وهذا مبلغهم من العلم ولقد مكثت
مدة اظن ان الذي اسمع في هذه المواطن هو لكثرة اللهو وعمومه للاحوال
والاشخاص حلاله وحرامه عند من يحرم في مذهبه ومن نحل اعني ما
يحل كمذهب الشافعي وعند علمايهم وجهالهم صبيانهم في العقل مثل
شيوخهم وشيوخهم في الجهل كالصبيان حتى نبهتني بعض الجواري
وقالت ما تفرق بين الذكر واللعب وذلك انهم يسيرون مع ناس
مخصوصين في بيوت الصوفية ومن ذي الرياسة جماعة بالطار
والغنا من المسجد الحرام الى مولد النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المولد الذي
جعله عيدا اعظم البدع فتنوا وكانت الصحابة رضي الله عنهم اشد
فرحا بما من الله عليهم من وجود النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعلوا
ذلك عيدا لانه لم يشرعه لهم وهم واقفون على حده انما اخترا عات
الاعياد كانت لنا منها في رجب وشعبان وغيرها ونحن الآن في السنة
الثالثة في المجاورة وما زال العيد يتجدد بدا متجددا لفظا ومعنا ولا يمكن
السؤال عن ابها لانه من السؤال عن الضروريات البديهية وقد صنف
ابن تيمية كتابه الصراط المستقيم في اعياد اصحاب الجحيم وذكر
انه اصل احداث المسلمين لهذه الاعياد لها اصل منهم او من اليهود او النصارى
او المجوس عبدة الاوثان والنار ولذا يكثرون في بعضها النيران
وذكر اشيا طويله مفصله مفيدة لكن بدا ان هذا شي قد يختلف
كثيرا بحسب البلدان والازمان لان بعضها ذكر سمعنا به وكانه في
الشام لانه بلده ورايا اشيا لم يذكرها وهذا الكتاب هو الذي
يذكر عن ابن تيمية فيه انه انكر زيارة الرسول

Copyright © King Saud University